

4 - جهود وسبل مكتب تنسيق التعريب في صناعة المعجم وآفاق المصطلح التقني^(٥)

ويتم تحديد برامج المكتب ومشروعاته المعجمية بناء على مقترحات بعض البلدان العربية أو الهيئات المتخصصة أو ما ترسمه لجنته الاستشارية لقطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وهي خطوات لا بد منها قبل أن تعرض المقترحات على المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وإلى جانب هذا الجهود المعجمي الأساسي، فإن المكتب يقوم بتقديم المشورة والدعم للقطاعات العامة والخاصة الراغبة في التعريب، داخل الوطن العربي وخارجه. كما يساهم في الندوات والمؤتمرات واللقاءات والمعارض والنقاش والمحاضرة قصد ربط صلة التعاون والتنسيق مع كافة الجهات المهتمة بقضايا التعريب والترجمة وخدمة اللغة العربية أينما كانت.

وتتجسم هذه الجهود في إصدارات قارة تشمل بالخصوص مجلة اللسان العربي التي نالت شهرة عالمية شرقية وغربية، ويصدر المكتب منها عدداً واحداً في السنة، وتعنى بنشر الأبحاث اللغوية وقضايا الترجمة والتعريب ومشاريع المعاجم والمصطلحات. وقد صدر من المجلة ستة وثلاثون عدداً، ضمت أكثر من ألف بحث ودراسة، في مختلف الفنون والعلوم بما في ذلك علوم التقنيات، من ذلك ما جاء في :

نشأ مكتب تنسيق التعريب عام 1961، وكان هدفه النهوض بوظيفة تنسيق جهود الوطن العربي في ميدان التعريب، استجابة لحس قومي فرضته عليه حاجة منطقة المغرب العربي إذ ذاك، إذ كانت بها ظلال لغة الاستعمار كثيفة، وهلع الاستلاب اللغوي يقض مضجع المؤمنين بقوة وقدرة اللغة العربية، وكانت استجابة جامعة الدول العربية جزاءً في مستوى التطلع، فاحتضنته إلى أن أصبح جهازاً من أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنذ ذلك وهو يعمل بأمل وجرأة وأحياناً بمعاناة، لايجاد المقابل العربي للمصطلح الحديث في مختلف فروع المعرفة، والرغبة في توحيدته تخلصاً من الاستعمالات المحلية التي تسقط عنه القيمة العلمية الذائعة المتوخاة. ورغبة من المكتب في وضع أسس متينة يعتمدها، فإنه يتبع منهجية محددة أقرتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، التي انعقدت بالرباط عام 1981، وكانت قد أوصت بوضع المصطلح الواحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد. ونظراً للثورة الهائلة التي رأتها جل مجالات المعرفة من ذلك الوقت إلى اليوم، فإن مكتب تنسيق التعريب سيعقد ندوة ثانية في رحاب مجمع اللغة العربية بالأردن قصد التأمل في تطوير منهجية وبحث سبل نشر وإشاعة المصطلح الموحد، في المقبل من الأيام.

(٥) الحلقة الدراسية العربية عن التعريب وتوحيد المصطلحات التقنية ومعرض الكتاب التقني العربي للتعليم التقني بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - الخرطوم 26-30 أبريل (نيسان) 1992.

- العدد الثاني : معجم الطحانة والفرانة والخبازة - ص. 120.
- العدد السادس: معجم الآلات والأدوات والأجهزة - ص. 345.
- العدد السادس: مصطلحات في علوم الأراضي والسكك - ص. 457.
- العدد السادس: مصادر المعجم العلمي والتقني العام - ص. 483.
- العدد السابع : من رسالة الطرق الى القاموس التقني للطرق - ص. 63 (الجزء 2).
- العدد السابع : توحيد المصطلحات البترولية - ص. 98 (الجزء 2).
- العدد السابع : مصطلحات العنفات - ص. 104 (الجزء 2).
- العدد السابع : معجم المصطلحات التقنية الاخرافية - ص. 123 (الجزء 2).
- المجلد 8 : مصطلحات سلكية ولاسلكية - ص. 306 (الجزء 2).
- المجلد 8 : مصطلحات كهربائية الكترونية - ص. 311 (الجزء 2).
- المجلد 8 : المصطلحات الاعلامية - ص. 316 (الجزء 2).
- المجلد 9 : معجم البترول وملحقه - ص. 481 (الجزء 2).
- المجلد 9 : مصطلحات الاعلامية - ص. 607 (الجزء 2).
- المجلد 10 : معجم الفنون الجميلة والترفيهية والاذاعة والتنفرة - ص. 208 (الجزء 2).
- المجلد 10 : معجم الاذاعة والتلفزة - ص. 274 (الجزء الثالث).
- المجلد 10 : معجم جودة الانتاج - ص. 301 (الجزء 3).
- المجلد 11 : معجم السيارة - ص. 208 (الجزء 2).
- المجلد 11 : معجم شركة أرامكو للنفط - ص. 382 (الجزء 2).
- المجلد 12 : مصطلحات القطارة - ص. 179 (الجزء 2).
- المجلد 13 : معجم الخرائطية - ص. 277.
- المجلد 14 : مصطلحات السفانة والسفن - ص. 3 (من اليسار) (الجزء 2).
- المجلد 14 : مصطلحات الخشابة والخشب - ص. 258 (من اليسار) (الجزء 2).
- المجلد 15 : معجم الوسائل السمعية البصرية - ص. 3 (الجزء 2).
- المجلد 16 : مصطلحات الآلات والأدوات والأجهزة - ص. 9.
- المجلد 17 : - ملحق معجم الاعلامية - ص. 75 (الجزء 2).
- المجلد 17 : مصطلحات وقاية النبات وتوكسيكولوجيا الحشرات - ص. 161 (الجزء 2).
- المجلد 17 : مصطلحات علمية مختلفة - ص. 185 (الجزء 2).
- المجلد 17 : اصطلاحات العلوم الهندسية - ص. 199 (الجزء 2).
- المجلد 17 : مصطلحات مولدة مقترحة - ص. 238 (الجزء 2).
- المجلد 17 : مصطلحات تقنية مختلفة - ص. 255 (الجزء 2).
- المجلد 17 : مصطلحات الأرصاد الجوية - ص. 301 (الجزء 2).
- المجلد 17 : المعجم الملاحي - ص. 326 (الجزء 2).
- المجلد 17 (الجزء 3) معجم الكهرباء - الصناعة المعمارية - النجارة - الطباعة - الميكانيكا.

- المجلد 18 : مصطلحات حفر الابار النفطية - ص. 51 (الجزء 2).
- المجلد 19 : المعجم العسكري - ص. 7 (الجزء 2).
- المجلد 19 : مصطلحات التكيف والتبريد - ص. 99 (الجزء 2).
- المجلد 19 : مصطلحات التدفئة المركزية والأدوات الصحية - ص. 111 (الجزء 2).
- المجلد 19 : مصطلحات مصائد الأسماك - ص. 471 (الجزء 2).
- المجلد 20 : معجم التعدين - ص. 238
- المجلد 20 : قائمة مصطلحات هندسة المياه ومعالجة المياه ومجاربة التلوث - ص. 317
- المجلد 20 : ترجمة المصطلحات والعبارات السككية - ص. 353
- المجلد 21 : قاموس الطرق - ص. 283.
- المجلد 23 : معجم مصطلحات ضبط الجودة - ص. 217
- المجلد 23 : مصطلحات الخرسانة - ص. 257.
- المجلد 24 : مصطلحات في برمجة الحاسبات الالكترونية - ص. 173.
- المجلد 25 : المختصرات المستعملة في الهندسة والتكنولوجيا - ص. 161.
- المجلد 26 : مصطلحات في المناخ والارصاد الجوية - ص. 249.
- المجلد 26 : مصطلحات إضافية في هندسة الطرق - ص. 277.
- المجلد 27 : نحو نظام عربي للرموز العلمية - ص. 39.
- المجلد 27 : مصطلحات في حسابات الات الورش - ص. 225.
- المجلد 27 : المختصرات المعتمدة في الهندسة والتكنولوجيا - ص. 231.
- المجلد 28 : معجم مصطلحات علم المتحجرات - ص. 175.
- المجلد 28 : قائمة مصطلحات في علم توازن القوى - ص. 255.
- المجلد 29 : المختصرات المعتمدة في الهندسة والتكنولوجيا - ص. 269.
- المجلد 29 : قائمة مصطلحات في الحركة الدفعية - ص. 285.
- المجلد 30 : المختصرات المعتمدة في الهندسة والتكنولوجيا - ص. 243.
- المجلد 31 : المختصرات المعتمدة في الهندسة والتكنولوجيا - ص. 213 و 203 المجلد 32.
- المجلد 13 : المصطلحات الأساسية في فن العمارة - ص. 245.
- كما تتمثل إصدارات المكتب في سلسلة المعاجم الموحدة في التعليم العام والعالي والجامعي والتقني، وكلها نالت مصادقة مؤتمرات التعريب الستة التي عقدها المكتب سواء في المغرب أو في البلدان الشقيقة الأخرى.
- ووصل عدد هذه المعاجم ستة وثلاثين معجماً موحداً، تضمنت أكثر من مائة ألف مصطلح، إضافة إلى المصطلحات والمسارد التي صدرت في أعداد مجلة اللسان العربي المذكورة، والمسارد التي زودت بها الجهات الراغبة في ذلك.
- ويضع المكتب الآن اللمسات الأخيرة في تهيء مشروعاته المعجمية المقررة لسنتي 90 - 1991 في الاختصاصات الآتية :
- علوم الزلازل، علوم البيئة، علوم البحار، علوم الطاقات المتجددة، علوم السياحة. كما يواصل

الجهود في إعداد مشروعاته المقررة لعامي 1993-92، وتتضمن : علوم المياه، الاستشعار عن بعد، التقنيات التربوية، الاعلام، الفنون التشكيلية.

* * *

ونظرا لتثعب العلوم وضرورة الاحاطة بها ما أمكن ذلك، فإن المكتب يعمل في إطار خطة شاملة طبقا لتصور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والأجهزة التابعة لها، وطبقا للمنهج الذي رسم لمستقبل الثقافة في الوطن العربي. وتمثل هذه الخطة في مراحل ثلاث، بدايتها سنة 1984 ونهايتها سنة 2000، وترتكز هذه الخطة أساسا على إعداد معاجم متخصصة موحدة تحاول أن تشمل جميع حقول المعرفة قصد الوصول إلى الهدف الأسمى المرغوب الذي هو التعريب الشامل لكل المجالات العلمية المختلفة.

لقد أولت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اهتماما خاصا بتطوير التعليم التقني في الوطن العربي، إيمانا منها بدور هذا التعليم في تحقيق التنمية الوطنية وإعداد الأطر التقنية القادرة على القيام بالأعمال الفنية الخاصة في شتى المجالات الصناعية والزراعية والصحية وغيرها. وعقدت لهذا الغرض لقاءات كثيرة في مختلف البلاد العربية بغية توحيد الجهود وتنسيقها. كما أولت الأقطار العربية بدورها أهمية خاصة لهذا التعليم، وشجعت الأقبال عليه بشتى الوسائل والحوافز. ورأى مكتب تنسيق التعريب، وهو أحد الأجهزة المتخصصة التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أن يساهم بمجده المتواضع في مضمار المصطلح التقني والمهني والعمل على توحيد، فأصدر مصطلحات الطباعة (2148 مصطلحا) والنجارة (1812) والكهرباء (1382) وهندسة البناء (1930) وصناعة النفط (10136) ومصطلحات الفيزياء

(6318) إضافة إلى عديد من المصطلحات في مجالات العلوم المختلفة، وكلها تتضمن قسطا مهما له علاقة بمجالات التقنية والصناعة والمهن. كما راجع المكتب عديدا من المشاريع المعجمية التقنية التي أصدرتها مؤسسات عربية أخرى.

لا يمكن لهذه الجهود التي يقوم بها مكتب تنسيق التعريب، والتي تقوم بها مؤسسات مهتمة غير مكتب تنسيق التعريب، أن تأتي أكلها ما لم نضع نصب أعيننا مخططا مدروسا وممنهجا للتعريف أولا وقبل كل شيء، على ما يوجد بين أيدينا من مصطلحات علمية تقنية جاهزة، من ذلك سلسلة المعاجم التكنولوجية المتخصصة وقد صدر منها حتى الآن :

* معجم المصطلحات التكنولوجية الأساسية تتضمن (الميكانيكا، ميكانيكا الموائع، الآلات الهيدروليكية، اختبار المواد، الرسم الهندسي، عناصر المكنتات، التوافقات والتجاوزات، تكنولوجيا عامة) (1229 مصطلحا) - يوسف حماد - محمود فوزي - عبد العزيز - محمد عبد المجيد نصار - (1973).

* معجم مصطلحات التكنولوجيا الكيميائية (الهندسة الكيميائية، الصناعات الكيميائية، العمليات الكيميائية، المعدات والأجهزة الكيميائية، الاستخدامات الصناعية للمنتجات الكيميائية، الكيمياء غير العضوية، الكيمياء العضوية، الكيمياء الفيزيائية، الكيمياء الكهربائية، الكيمياء التحليلية) (1472 مصطلحا) - يحيى مصطفى العجاوي - حسن محمود اسماعيل - (1974).

* معجم مصطلحات الحديد والصلب (تجهيز الخامات، انتاج الحديد الخام، الأفران العالية، طرق التليد، السباكة الرملية، انتاج الصاب، الأفران المفتوحة (أفران سيمزمارتن)، محولات بسمر،

الهندسة الزراعية (فلاحة الأرض العمليات الزراعية الأساسية، الري والصرف وتنظيم المياه. آلات والمعدات الزراعية، التكنولوجيا الزراعية، الكيمياء الزراعية، مكافحة الآفات الزراعية، المحاصيل الزراعية معاملة حاصل، الصناعات والمنتجات الغذائية. البستنة وفلاحة البساتين، هندسة الغابات، الأرصاد والظواهر الجوية. الآليات ومواد البناء، اقتصاد زراعي، تربية حيوانات المزرعة) (1970 مصطلحا) - محمد عبد المجيد نصار - (1977).

معجم تشكيل المعادن (العمليات المواد، نظرية المرونة، نظرية اللدونة، صناعة المطبوعات. ثقب المعادن، أشغال المكابس، السحب العميق، أشغال الألواح الرقيقة، صناعة المواسير، سحب وتشكيل الأسلاك، التشكيل بسرعات عالية، ميتالورجيا المساحيق، طرق التشكيل الأخرى، المدد، القالب والرباطات) (1338 مصطلحا) - أنور محمود عبد الواحد - (1978).

هندسة السيارات (المكونات الأساسية للسيارة، الملحقات الآكلية بالسيارة، ميكانيكا السيارات، صناعة تسيير السيارات، الإنتاج، التشغيل الأساسية، صيانة السيارات ومحدثها وإصلاحها، آلات ومعدات إنتاج السيارات) (1204 مصطلحا) - محمد عبد المجيد نصار - (1978).

التبريد وتكييف الهواء (1300 مصطلح) - أنور محمود عبد الواحد - (1979).

تكنولوجيا البلاستيك (أنواع اللدائن، مواد تتصلد بالحرارة، مواد تتلدن بحرارة القوية باتبين، القولية بالحقن، القولية بالانفاظ، المنتجات المقولبة، اللدائن الرقائقية والمقواة، الطرق الأخرى لتشغيل اللدائن، طرق تسخين اللدائن، صناعة اللدائن)

الافران الكهربائيين. حرفة الألواح والشرائط، درفلة القطاعات، أفران التسخين، ميتالورجيا الحديد والصلب، المعاملات الحرارية) (1254 مصطلحا) - محمد عبد العزيز خطاب، أنور محمود عبد الواحد - (1974).

معجم مصطلحات الصناعات النسيجية (الخامات نسيجية، الغزل، الحياكة، التحضيرات. النسيج، التريكو (أشغال السنارة)، التجويف، مكائن الغزل، مكائن التحضيرات، أنوال النسيج، مكائن التريكو، مكائن التجهيز) (1508 مصطلحا) - عبد المنعم صبري، رضا صالح شرف - (1975).

معجم مصطلحات هندسة الطيران (الاررديناميات، هياكل الطائرات وتصميماتها، محركات الطائرات دورات التشغيل، الصيانة وعمليات الطيران، الأجهزة والمساعدات الراديوية والملاحية، الاكروباقيات) (1461 مصطلحا) - محمد عبد المجيد الزميتي (1978).

معجم الهندسة الكهربائية (الوحدات الكهربائية، الوحدات الكهربائية، الدوائر الكهربائية، الدوائر المنطقية، تسيير وسير، توزيع الطاقة الكهربائية، وتوزيع القدرة الكهربائية، الآلات الكهربائية، المحولات، أجهزة القياس الكهربائية، أجهزة الاختيار الكهربائية، الانارة، التركيبات الكهربائية، (1294 مصطلحا) - أحمد مختار شافعي - (1975).

العمارة وإنشاء المباني (1319 مصطلحا) (1976).

آلات الورش (عدد وأدوات قطع المعادن، خراطة المعادن، قشط المعادن، الثقب والبرغلة والتجويف، التفريز، نشر، ورادة المعادن، قطع اللوالب، التروس والمستننات، التوافر - رتائجاوزات: عناصر (1304 مصطلحات) - محمد عبد الناصر القديم (1977).

(1986) مصطلحات) - حمدي سمر الدسوقي - (1980).

• الراديو والتلفزيون والفيديو (مبادئ الكهرباء والمنظومة، الضوء والبصريات، الكهربائية (الالكترونيات)، تيرستات، ودوائر المقاحل (الترانزستور)، الصوتيات، أنظمة الاذاعة الصوتية، أجهزة استقبال الاذاعة الصوتية (أجهزة الراديو)، أنظمة إرسال البثريات، (أجهزة استقبال البثريات) (أجهزة التلفزيون)، تسجيل الصوتية، البثريات، إصلاح أجهزة استقبال والتسجيل (1985) مصطلحات) - نورا محمد بفران - (1980).

• معجم الحزازيات والأفران الصناعية (المواد الحزازية الأفران الصناعية: استعمالات الحزازيات والأفران) (1982) مصطلحات) - حمدي سمر الدسوقي - أمين أحمد قاسم - (1981).

• تكنولوجيا صناعة الورق، الورق (خاماته وأنواعه ومقاساته)، الأحبار الطباعية وخصائصها، حروف الطباعة، الجمع (الصف أو التنضيد)، التصحيح والتوضيب، التصوير وعمل الرتوش والمونتاج، تحضير الأسطح الطباعية، طرق الطباعة المختلفة، أجهزة القياس والتحكم، الضي والتغليف والتجليد، الصحافة والنشر، الكتب والمكتبات (1335 مصطلحات) - اسماعيل شوقي - دكتور علي محمود رشوان - (1981).

• معجم تكنولوجيا اللحام (اللحام، بالصهر، اللحام مع الضغط، أساليب اللحام بالثبات، اللحام بالحرارة، أساليب القطع الحزازي، مبادئ مقاومة المواد، المعاملات الحزازية الأساسية) (1249 مصطلحات) - نور محمود محمد الواحد - (1982).

• هندسة الاتصالات السلكية واللاسلكية (مبادئ هندسة الاتصالات، هندسة الاتصالات السلكية، هندسة الاتصالات اللاسلكية، الموجات اللاسلكية، الطابعات عن بعد إرسال الصور بالتلغراف، معدات الإرسال والاستقبال، دوائر الاتصال) (1472 مصطلحات) - أحمد مختار شاهعي - (1983).

تضمنت هذه المعاجم 23780 مصطلحا بلغات أربع هي: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والعربية، وحصر المصطلح العربي بتعريف موحد وأحيانا برسوم موضحة، وطبعت المجموعة في مطابع الأهرام ولأيزك بألمانيا.

كما أن هناك معاجم أخرى صدرت في سنوات متفاوتة، وبقيت، منهاج مختلفة، وانعكس أيضا في لغاتها المستعملة وفي أهدافها وأغراضها. وتدرج بعضها منها حسب تواريخ صدورها، لأن تواريخ هذا الصدور تعكس أهمية المعجم وانتسابه إلى آخر المبتدعات وهذه هي

• المصطلحات العلمية: الإنجليزي، عربي (1048 مصطلحات) المجمع العلمي العراقي بغداد (1962).

مصطلحات في آلات وأجهزة مكائن الاحتراق الداخلي.

مصطلحات في السكك الحديدية.

مصطلحات في التربية البدنية.

مصطلحات في علم التربية.

مصطلحات في علوم الفضاء.

مصطلحات في الألكترونية.

مصطلحات القانون الدستوري.

* معجم المصطلحات النووية - انجليزي، عربي
(850 مصطلحا) إعداد لجنة الذرية الأمريكية
ترجمة د. رمضان هدارة - القاهرة 1973.

* معجم الكهربائي الالكتروني - انجليزي، فرنسي،
روسي، عربي - الجزء الأول (3857 مصطلحا)
من حرف A إلى حرف P والجزء الثاني (2476
مصطلحا) من حرف Q إلى حرف Z -
الجمهورية العربية السورية - 1975.

* معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية -
انجليزي، عربي (30566 مصطلحا) أحمد شفيق
الخطيب - بيروت - 1975.

* قاموس الالكترونيات - انجليزي، عربي (11572
مصطلحا) محمود ابراهيم غزلان - 1975.

* مصطلحات المياه والهيدروليك - انجليزي، عربي
- (305 مصطلحات) - كلية الهندسة - جامعة
الموصل - المؤلف : د. غازي المشهداني - عباس
فضيل داود - 1978.

* قاموس المصطلحات المستخدمة من قبل مصالح
النشآت الثابتة - باللغات : العربية، الفرنسية،
الألمانية - (1203 مصطلحات) الاتحاد العربي
للسكك الحديدية 1979.

* قاموس المصطلحات الخاصة باستعمال وتبادل
المعدات المحركة والمتحركة - باللغات : العربية،
الفرنسية، الألمانية، الانجليزية - (5037 مصطلحا)
الاتحاد العربي للسكك الحديدية - سوريا - الجزء
الأول 1979.

* قاموس المصطلحات البحرية - فرنسي، عربي /
عربي، فرنسي - (3630 مصطلحا) د. محمد بشير
الكافي - 1981.

مصطلحات صناعة النفط - في
الاستكشافات والحفر والانتاج والتصفية.
مصطلحات في هندسة السكك الحديدية
والري والأشغال وفي الصناعة والملاحة
والطيران.

مصطلحات مديرية الصناعة العامة.

مصطلحات مديرية الملاحة العامة.

مصطلحات مديرية الطيران المدني العامة.

مصطلحات مديرية الري العامة.

مصطلحات مديرية الأشغال العامة.

مصطلحات الكيمياء من مجمع اللغة العربية
بالقاهرة (16 مصطلحا).

* قاموس المصطلحات الفنية - انجليزي، عربي -
(2430 مصطلحا) د. عطا الله واصف القاهرة
1966.

* معجم المصطلحات الفنية - انجليزي، عربي
(37224 مصطلحا) الجمهورية العربية المتحدة -
1967.

* المصطلح - معجم انجليزي، عربي للمفردات
العلمية والفنية (11880 مصطلحا) حسن السعران
1967.

* مصطلحات التوربينات الايدروليكية : روسي،
انجليزي، عربي - (70 مصطلحا) - جامعة باتريس
لومبا - موسكو 1969.

* معجم قتي - فرنسي، عربي - (34680 مصطلحا)
- ج 1,2,3 - المؤلف : ب سير و ج شميت -
1970.

* مصطلحات الفنية القياسية - انجليزي، عربي -
(2416 مصطلحا) هيئة المواصفات والمقاييس
العراقية (مجلس التخطيط) - 1972.

وتضمنت كل المعاجم المذكورة أعلاه
(186093 مصطلحا).

وهناك معاجم أريد بها أن تكون شاملة
تجمع الشتات، ونذكر منها على سبيل المثال :

1- معجم المصطلحات العلمية والفنية
والهندسية (انجليزي، عربي) بإشراف أحمد الخطيب
- بيروت (1971).

«ويضم هذا المعجم قرابة ستين ألف مادة
تغطي شتى فروع العلم الحديث والصناعة وبه أكثر
من 1300 صورة ورسم إيضاحي وعشرات الجداول
المتعلقة بالمقاييس والوحدات وخصائص المعادن
والجداول الرياضية والفيزيائية والكيميائية
والمختصرات العلمية» (ص ×) والمعجم خلاصة لكل
ما صدر عن مجامع اللغة العربية والمؤتمرات العلمية
والمعاجم المتخصصة في بطاقات متسلسلة بترتيب
ألفبائي... وقد مسح عشرات المعاجم التكنولوجية
والعلمية الأجنبية العامة والمتخصصة في مختلف
الحقول من الهندسة (بمختلف فروعها) والكهرباء
والميكانيكا والجولوجية وصناعة الزيت والفيزياء
والكيمياء... إلى علوم الطيران والالكترونيات والفلك
وريادة الفضاء...» (ص × 1).

2- معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا
هو ترجمة لمعجم Mc GRAW HILLW

«صدر معجم ماكروهيل بالولايات المتحدة في
طبعته الأولى عام 1974 متضمنا التعريف بنحو
88000 مصطلح موزعة على أكثر من علم وتخصص،
ويمكن إجمالها في الأبواب الرئيسية التالية :

- العلوم الرياضية (4 تخصصات).
- العلوم الفيزيائية (21 تخصصا).
- العلوم الكيميائية (8 تخصصات).
- علوم الحياة (33 تخصصا).

* المعجم العربي الموحد لمصطلحات الحاسبات -
انجليزي، فرنسي، عربي - (3414 مصطلحا)
المنظمة العربية للعلوم الادارية - عمان / الأردن
- 1981.

* مصطلحات الري واليزل - انجليزي، عربي (816
مصطلحا) المجمع العلمي العراقي - 1982.

* معجم مصطلحات حفر الآبار النفطية : -
انجليزي، عربي (1612 مصطلحا) د. جمال الدين
المظفر - الكويت - (1982).

- Translation Manual Technical Terms
حوالي (18496 مصطلحا) Arabian American oil
company - 1982

* مصطلحات الطاقة - عربي، انجليزي، فرنسي
(840 مصطلحا) منظمة الأقطار العربية المصدرة
للبترو - مؤتمر الطاقة العالمي - الكويت 1983.

* مصطلحات الأدوات المخبرية الزجاجية -
انجليزي، فرنسي، عربي - (1470 مصطلحا)
المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية -
تونس 1984.

* معجم المصطلحات العلمية والتقنية في الطاقة
الذرية - باللغات : العربية، الانجليزية، الفرنسية،
الاسبانية، الروسية - (5298 مصطلحا) تعريب
هيئة الطاقة الذرية - سورية - 1986.

* معجم المصطلحات العلمية والفنية / الأرصاد -
انجليزي، عربي - (3619 مصطلحا) منظمة
الأرصاد الجوية العالمية - القاهرة 1987.

* معجم الحاسبات - انجليزي، عربي - (810
مصطلحات) مجمع اللغة العربية بالقاهرة - 1987.

* قاموس المصطلحات الفنية - انجليزي، عربي -
(474 مصطلحا) شركة (C.T.V) لندن - بيروت.

- العلوم الهندسية (29 تخصصات).

- العلوم الجيولوجية (8 تخصصات).

وأعيد طبعه عام 1978 مشتملا على نحو مائة ألف مصطلح معرف، وتكفلت الهيئة القومية للبحث العلمي، معهد الانماء، بترجمته وطبعه سنة 1982، فجاء في أربعة أجزاء (3675 + صفحات المقدمات والمختصرات. وخص الجزء الخامس للمصطلحات الأساسية العربية، الإنجليزية مع ملاحق تشتمل: جداول تحويل وحدات القياس، رموز العناصر الكيميائية، الرموز والعلامات الرياضية، الثوابت الأساسية، عوامل تحول الطاقة، مختصرات ورموز أشباه النواقل، الجسيمات الأولية، التعريف بحوالي ألف علم من المشاهير.

3- المعجم الموحد الشامل للمصطلحات الفنية والتكنولوجية والعلوم، وهو بلغات ثلاث هي الإنجليزية والفرنسية والعربية، صدر في أحد عشر جزءا، ويتضمن ما يقارب 82000 مصطلح، بعناية اتحاد المهندسين العرب ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت 1986.

* * *

فإذا أضفنا إلى هذه جميعا جهود بعض الجامعات والجامعات والمؤسسات في الهندسة الصناعية والمعادن والهيدروليك والزراعة والبتترول والميكانيكا والفيزياء والكهرباء مصطلحات لا تقل عن 61947 مصطلحا، نجد أمامنا ما يقارب 500873 مصطلحا. إنها فعلا ثروة هائلة من المصطلحات غير أنها نظرا لهذه الكثرة الظاهرة محدودة العطاء للأسباب الآتية:

1- ان أقربها صدورا يرجع إلى الثمانينات ومعظمها بين الخمسينات والسبعينات، والفترة التي

تفصلنا عن آخرها في الصدور فترة طرأت فيها ثورة هائلة في ميدان الاختراع والصناعة. مع العلم أن أصحابها لم يواكبوا ما جد ويجد ولم يتم إعادة طبعتها إلا قليلا.

ب- انها تتضمن الكثير من المكرر، نظرا لاختلاف المصادر وتعددتها وعدم التنسيق في إعدادها.

ج- إن البعض من هذه المعاجم ينطلق من الإنجليزية والبعض الآخر ينطلق من الفرنسية أو من لغات أخرى. ولذلك تبقى محصورة الاستعمال في وطن عربي دون آخر.

د- يصعب الحصول عليها جميعا من جانب المؤسسات العلمية فبالأحرى من جانب الطلاب والأساتذة والباحثين المهتمين، مع العلم أن البعض منها يصدر عن دور محدودة الشهرة.

هـ- إنها لم تتخذ منهجية موحدة في الترتيب والتنسيق والتعريف، فالكثير منها اجتهاد يعوزه كثير من الشروط الضرورية لصناعة المعجم.

* * *

وإذا كان التعاون بين مكتب تنسيق التعريب والاتحاد العربي للتعليم التقني سنة ثابتة، تجلّت في مشاركة المنظمة أو جهازها هذا في العديد من الدراسات والأبحاث أو بتقديم الخبرة والعمل على توحيد المصطلحات العلمية في موضوعات التعليم التقني، وكذا في مساهمة المكتب في ندوة التعريب وتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي، المنعقدة في الجزائر عام 1984 حيث تمخّضت هذه الندوة عن توصية تدعو إلى العمل من أجل اعتماد معاجم التعليم التقني الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب، فإن الحاجة الآن تدعو أكثر من أي وقت مضى، لتمتين هذا التعاون وإخراجه إلى حيز التطبيق،

وليعطي هذا العمل بعده الكامل، لا بد من أن يرتكز أساسا سياسيا عربيا، قد يكون مؤتمر التعريب الذي يعقده مكتب تنسيق التعريب دوريا، وذلك حتى نوفر لهذا الجهاز المقترح صفة الشرعية والتوحيد.

ولعله من الجميل أن نشرك الفعاليات الصناعية والمهنية في الوطن العربي في هذا العمل المواكب لصناعة المصطلح، لذلك نقترح ما يلي :

يرجى من المؤسسات الصناعية عندما تتوصل بجهاز أو آلة، أن تتصل بذوي الاختصاص في اللسانيات والترجمة والتعريب وبالمختصين في العلم الذي تنتمي إليه الآلة، لوضع معجم خاص لها إذا لم يكن موجودا. وريحا للوقت، يجب الاتصال أولا بمن يستعمل تلك الآلة، قصد التعرف على ما هو موجود حاليا، وعندما يهيء مشروع المعجم يعرف به في وسائل الاعلام العربية. ويرجى أن تبقى المؤسسة على اتصال بمصدر الجهاز أو الآلة ليخبرها بكل ما جد في المجال فتأخذ في الاعتبار ليضاف مصطلحه إلى المشروع الأول، وسيكون للجنة المقترحة دورها الفعال في هذا العمل بالافادة والاشاعة، كما أنه يجب أن نشجع العاملين، بوسائل الاغراء المختلفة، ليروجوا للمصطلح العربي لكل آلة، فالعامل البسيط هو الذي يؤثر في اللغة وهو صانع ما يطرأ عليها.

ولعلنا إذا استطعنا أن نحقق هذه الرغبة نكون قد تأملنا وعملنا وواكبنا ونشرنا المصطلح وخدمنا اللغة العربية في انتظار أن نكون صانعي الآلة ولغتها وبالله التوفيق.

د. أحمد شعلان

وذلك بوضع مخطط ممنهج للاستفادة من الأعمال المذكورة قبله: ويمكن أن يتم ذلك بتبهيء معجم شامل أساسه المعاجم المذكورة بعد تجريدها من المكرر، وتخليصها من غير اللائق، والاتفاق على اللغات المستعملة، واختيار المنهج العلمي اللغوي السليم الذي يقضى الاستعمال المحلي أو الخاص، بالجملة بعد أن نضع تصورا جديدا للاستفادة من التقنية الحديثة في الاعداد والاخراج والتخزين والاتصال المباشر بمطارف المؤسسات اللغوية المفيدة.

ونعتقد أن هذه خطوة أساسية وضرورية لتصبح هذه الثروة المصطلحية الهائلة مناسبة للتطور العلمي الحديث، إذ خلق التسيير الحاسوبي الآلي الآن، وضعا جديدا في مفهوم العمل والصناعة. ومن ميزات هذا الوضع، تبسيط القاعدة الرياضية التي تركز عليها عملية الحاسوب، ونقصد بلفظ «تبسيط» عالىتها وشيوعها، ولاشك أن هذه العملية في حد ذاتها، قد تقلص من شساعة المصطلح وتعمل على توحيد عالميا. ولكي نبقي مواكبين لهذه الطفرة الهائلة، ندعو إلى خلق وحدة عاملة قارة، تتضافر فيها جهود الاتحاد العربي للتعليم التقني والمكتب والمؤسسات العلمية العربية، ويكون قصدها التتبع اليومي لكل ما يجد ابداعا آليا ومصطلحا لغويا، مع توفير الأداة التي نريد لها أن تكون حاسوبا مركزيا يتلقى دوما هذا الجديد ليحوله إلى ذوي الخبرة والاختصاص لوضع المقابل العربي، ثم توزع هاتيك المقابلات على الجهات العلمية في كل الوطن العربي للتأمل. وتتوج كل سنة من هذا العطاء بندوة لمدارس المقترحات المصطلحية قصد تعميمها على كل المؤسسات المختصة والجامعات وذوي الاهتمام، مع بحث وسائل الاعلام، على اختلافها، على التعريف بها وتعميمها.